

عندما فتحت زهراء عينيها في غرفة الإنعاش بالمستشفى، وقع نظرها على وجه أختها الكبرى عائشة، رغم مسحة الحزن التي كانت مرتسمة على وجهها، وأثر القلق الذي كان باديا في عينيها. وانتهت زهراء إلى أنها لا ترقد في غرفة النوم المشتركة التي تعودت أن تنام فيها مع أختها عائشة وسعدية وأخيهم الصغير يوسف. تسألت أختها في لهفة : مستعرفين في نوم عميق، أو هكذا بدا للوهلة الأولى، لال بعضهم في الحقيقة كان في حالة غيبوبة تامة، وقد ركست على أفواهه وانوفه كمادات الأوكسجين، وزرعت في أيديهم أنابيب الروم التي نقلت من أكياس بلاستيكية مقلوبة على حمالات معدنية عند رؤوسهم، وكان بعضهم معلق الرأس او ملفوف اليدين بالصمادات أو الحسن. لم تعد تذكر الآن إلا تلك الـارة الوداء التي توقفت في الجهة المقابلة من الطريق ليشترى وكانها خبر المطلوب منها، وفي ولم تنتظر الإجابة والتفتت في حركة آلية ذات اليمين وذات الشمال لتشاهد أطفالا آخرين يرقدون في أسرة بيضاء، مستعرفين في نوم عميق، أو هكذا بدا للوهلة الأولى، لال بعضهم في الحقيقة كان في حالة غيبوبة تامة، وقد ركست على أفواهه وانوفه كمادات الأوكسجين، وزرعت في أيديهم أنابيب الروم التي نقلت من أكياس بلاستيكية مقلوبة على حمالات معدنية عند رؤوسهم، لم تعد تذكر الآن إلا تلك الـارة الوداء التي توقفت في الجهة المقابلة من الطريق ليشترى وكانها خبر المطلوب منها، ثم تلك السيارة التي فاجأتها من الاتحاد المعاكس، وهي تقطع الطريق. وفيمنذ أول أمس بعد العصر. عندما عدت من المدرسة، ولحسن حقدك أنك نقلت سرعة إلى المستشفى، وإلا لكست قدمت بود وأحست أنها مرهقة وأن رأسها يؤلمها، فحركت بها نحو حينها ولكه – سد من ذلك ، وأن السونا للسوم مهري في وريدها، فمالت برأسها بحر اليمين هام بالحبس، وأحست أناء ذلك بجرح في جنينها، ثم راحت نسته نت شام متفرقة في كامل جسمها. تضافت من ذلك، فراحت احتها تهون عليها، وتج لا لا داعي للكاء يا عزيزتي فلولا لطف الله لكنت إصابك احمرلقد است بكسر في حلك، وبجروح و رصوص مختلفة في كـ ، أما العيسوية التي كنت فيها فقد طماننا العيب ، قال إن ذلك يعود إلى النجاح في المـج نتج عن الصدمة ر خطير وبعد لحظة، قالت لأختها سيسجلون حباني في لكه وتنقل المدير بنفسه، وبعض المعلمات والمعلمين إلى المستشفى ليلة الحادثة وصاح اليوم للاطمئنان عليك. كما جاء العديد من زملائك لها. لم تعد تذكر الآن إلا تلك سن. وهي تقطع الطريق. وفي اشعلت أصواءها، ثم سمعت